

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

قوله : عَشٌّ ولا تَغْتَرَّ - إنما هو مَثَلٌ وأصل ذلك فيما يقال : إنَّ رجلاً أراد أن يقطع مفازة بإبله فاتَّكَل على ما فيها من الكلأ فقليل له : عَشٌّ - إبلك قبل أن تُفَوِّزَ بها وخذ بالاحتياط فإن كان فيها كلأ فليس يضرُّك ما صنعت وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ; فأراد ابن عمر ذلك المعنى في العمل يقول : اجْتَنِبِ الذُّنُوبَ ولا تركبها اتَّكَلَا على الإسلام وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط ; [قال أبو النجم : (الرجز) ... عَشٌّ في فُوعَيْلٍ واصله عِرِّي فَيُؤْمَنُ صَعَرٌ ... وَلَا تُرِيدِي الْحَرْبَ واجْتَرِي الْوَبَرَ ...] . يقول : خذي بالثقة في ترك الحرب وعليك بالإبل فعالجها إنك لست بصاحبة حرب] . وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر في الذي يُقْلَدُ بِدَنَتِهِ